بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المفاوضات الأمريكية الإيرانية.. مراحل متشابهة ومقترحات مرفوضة

الخبر:

أعلن رئيس أمريكا ترامب إرجاء هجوم عسكري ضد إيران كان مقرراً الثلاثاء 2026/5/19، مضيفاً "هناك فرصة جيدة جداً لتوصُّل الولايات المتحدة إلى اتفاق مع إيران يمنعها من الحصول على سلاح نووي".

وأوضح أنه إذا تمكن من إبرام اتفاق يمنع إيران من امتلاك سلاح نووي فستكون إدارته راضية بذلك، مؤكداً أن إرجاء الهجوم على إيران سيكون لفترة وجيزة.

التعليق:

لا تزال المفاوضات الأمريكية الإيرانية في مرحلة الشد والجذب منذ وقف إطلاق النار بين الجانبين يوم الثامن من نيسان/أبريل الماضي، حيث يغلب على لهجة ترامب التهديدات العسكرية المتكررة رغم أنه يقول في كل مرة إن هناك فرصة جيدة للتوصل إلى اتفاق، في حين يصر المسؤولون الإيرانيون على عدم التنازل عن أهداف ومطالب بلادهم.

مرّت المباحثات بين أمريكا وإيران بمراحل متشابهة عدة، إذ يقدم كل طرف - في كل مرحلة - مقترحاً لإيقاف الحرب يرفضه الطرف الآخر، وهكذا دواليك، حيث تتسم المفاوضات بالجمود الشديد بسبب وجود فجوات واضحة بين الجانبين أبرزها ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني.

وبحسب تقارير صحفية حديثة، فقد سلّمت الوساطة الباكستانية أمريكا ليلة الاثنين الماضي مقترحاً إيرانياً معدلاً يتضمن 14 بنداً، ويركّز بشكل أساسي على مفاوضات إنهاء الحرب وبناء الثقة من جانب أمريكا.

لكن مسؤولاً أمريكياً رفيعاً قال لموقع أكسيوس الاستخباري إن المقترح الإيراني لا يتضمن سوى تحسينات شكلية، ولا يتضمن تعهداً تفصيليا بتعليق تخصيب اليورانيوم أو تسليم المخزون الحالي، مؤكداً أن أمريكا "ستضطر إلى مواصلة التفاوض عبر القنابل" إذا لم تغيّر إيران موقفها.

وهكذا يبدو أن المحادثات لن تسفر عن إيقاف الحرب، وأن ألسنة النيران مرشحة للاشتعال مجدداً في حال أصرّت أمريكا أو إيران على مطالبهما، ولم يقدّما تنازلات حقيقية سواء في الملف النووي أو مضيق هرمز، فهل سيبدي الجانبان مرونة تؤدي للوصول إلى اتفاق، أم أن القتال سيستأنف مجدداً وعلى نحو أعنف من السابق؟ الأيام القادمة كفيلة بالإجابة على هذا السؤال.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أحمد سعد